اســم المفـعــول

تعريفه: وهو اسم مشتق من الفعل المبني للمجهول، للدلالة على من وقع عليه الفعل، أو على وصف من يقع عليه الفعل، على وجه الحدوث لا الدوام.[1]

صياغة اسم المفعول: يصاغ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول، وذلك حسب وضعية الفعل من حيث كونه ثلاثيا، أو غير ثلاثي، أو كونه صحيحا أو معتلاً، وتفصيل ذلك كالآتي:

صياغة اسم المفعول من الفعل الثلاثي: وعلماء الصرف يميزون بين أنواع منها:

1- من الثلاثي الصحيح (السالم والمضعّف والمهموز) والمثال (معتل الأول): وهذه الأنواع من الفعل الثلاثي يصاغ اسم المفعول منها من الفعل المبني للمجهول على وزن (مفعول) من ذلك: كُتِبَ، فاسم المفعول منه (مَكْتُوب) و: رُسِمَ، اسم المفعول منه (مرسوم)، ومنه نُسِبَ، فاسم المفعول منه (مَنْسُوبٌ) والفعل: حُمِدَ، فاسم المفعول منه: (مَحْمُودٌ) كما في الأبيات الآتية:

لا تَلُــم المــرءَ عَلَى فعلِهِ ... وأنــتَ **مَنــســوبٌ** إلى مِثلِهِ

من ذَمَّ شــيئاً وأتَى مِثلَهُ ... فإنما يُـــــزْرِي على عـقـلِهِ

لعلّ عتبَك **محمودٌ** عواقبُهُ ... وربَّما صحَّت الأجسامُ بالعِلَلِ

فمن أمثلة اسم المفعول من المهموز: (أُكِلَ) و (قُرِئَ) و (سُئِلَ) مأكول، ومَقْرُوء، و مَسْؤُول. فإنها على وزن (مفعول) وأما أمثلة **المضعّف**، ك (عُدَّ) و (رُدَّ) و (سُدَّ) فهي كذلك على وزن (مفعول) فتقول: مَعْدُود، ومَرْدُود، و مَسْدُود. وفي القرآن الكريم ورد قوله تعالى: ﴿وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ **مَّعْدُودٍ** ﴾ [هود: 104] فهو يصاغ منه اسم المفعول كالسالم.

ومن المثال: سواء أكان مثالا واويا ك (وُرِثَ) أو يائيا ك (يُئِسَ) فاسم المفعول (موروث) و(ميؤوس) قال عبيد بن الأبرص:

وكل ذي إبل **موروث** ... وكل ذي سلبٍ مسلوب

كما يقال في التشاؤم من صلاح إنسان منحرف: "ذلك **ميؤوس** منه" فكل من (موروث) و (ميؤوس) على وزن (مفعول)

2- الأجوف: وهو معتل الوسط، فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال [تغيير يقع بين أحرف العلة] ولذلك فإن الفعل [الأجوف] الذي يصاغ منه اسم المفعول ينبغي التمييز بين حالتين:

أ- إذا كان مضارع الفعل عينه واو أو ياء فإن اسم المفعول على يكون على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة:

قال..... يَقُولُ ..... مَقُولٌ

باع ..... يَبِيعُ ..... مَبِيعٌ

دَانَ ..... يَدِينُ ..... مَدِينٌ

[1] – محمد نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط1. لبنان، الأردن: 1985، ص 178. والتطبيق الصرفي، ص 70.

ب- وإذا كان مضارع الفعل الأجوف عينه ألف، فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع بإبدال حرف المضارعة ميما مفتوحة، وإعادة الألف إلى أصلها بالإتيان بمصدر الفعل [لمعرفة إن كانت هذه الألف واوا أو ياء]، ومن ذلك:

خَافَ ..... يَخَافُ ..... مَخُوفٌ [لأن مصدر الفعل: خَوْفٌ]

هَابَ ..... يَهَابُ ..... مَهِيبٌ [لأن مصدر الفعل هَيْبَةٌ]

ومن ذلك هذان البيتان الشعريان:

حَلِيمٌ، إذا ما الحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ مَعَ الحِلْمِ، في عَيْنِ العَدُوِّ، **مَهِيبُ**

كَالثَّوْبِ يُعْجَبُ **مَطْوِيًّا** غَضَارَتُهُ وَإِنَّمَا هُوَ مَطْوِيٌّ عَلَى خَرَقِ

3 –وإن كان الفعل ناقصا أو آخره حرف علة، ومنه اللفيف المقرون، فإن هذا يحدث فيه إعلال أيضا، وطريقة صياغة اسم المفعول منه أن نأتي بمضارع الفعل، ثم نبدل حرف المضارعة ميما مفتوحة ونضعّف الحرف الأخير منه، وأمثلته:

دَعَا ..... يَدْعُو ..... مَدْعُوٌّ

رَمَى ..... يَرْمِي ..... مَرْمِيٌّ

طَوَى ..... يَطْوِي ..... مَطْوِيٌّ

كَوَى ..... يَكْوِي ..... مَكْوِيٌّ[2]

ومن شواهده على ذلك ما يأتي: قال تعالى: ﴿وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّاۚ وَكَانَ أَمْرًا **مَّقْضِيًّا**﴾ [مريم/21]

﴿قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا **مَرْجُوًّا** قَبْلَ هَٰذَآۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ [هود/62]

إنّك مسترعى وإنّا رعيّة وإنّك **مَدْعُوٌّ** بسيماك يا عمر

صياغته من غير الثلاثي: وأما غير الثلاثي فيصاغ على وزن مضارعه المبني للمجهول بإبدال حرف مضارعه ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره، كما في (مُنَزَّهَةٌ) فهو في من (نَزَّهَ) غير الثلاثي، و(مُكَرَّمَةٌ) فهو من (كَرَّمَ) و (مُوجَعٌ) من (أوجع):

مُنزَّهَةٌ عن السَّرَقِ المورَّي **مكرَّمةٌ** عن المعْنَى المعادِ

خُلِقتُ ألوفاً لو رحلتُ إلى الصبا لفارقتُ شيبي **موجعَ** القلبِ باكيا

ما ينوب عن المفعول من الصيغ: قد ينوب عن اسم المفعول صيغ أخرى تفيد ما يدل عليه اسم المفعول، ومن ذلك:

أ- وزن (**فَعيل**) ومنها كلمات مثل: جريح، بمعنى: مجروح، وقتيل، بمعنى: مقتول، وضرير بمعنى: مضرور، ودقيق بمعنى: مدقوق، وغسيل بمعنى: مغسول، وذبيح بمعنى: مذبوح. ومن ذلك قولهم: "هذا نسيج اليمن" والمعنى: منسوج، ومنه قول الشاعر:

أماشيه على يمنى يديه وفيما بيننا رجل **ضرير**

ب- صيغة (**فَعَل**): ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ الرحمن/54.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 71- 72.

فالمراد بقوله تعالى: وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ ما يجتنى من ثمارهما، ودانٍ من الدنو بمعنى القرب. أى: أنهم لا يتعبون أنفسهم في الحصول على تلك الفواكه، وإنما يقطفون ما يشاءون منها، وهم متكئون على فراشهم الوثير.[3]

ج- صيغة (فِعْل) مثل كلمة (ذِبْح) في قوله تعالى: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصافات/ 107] والذَبيح: بمعنى المذبوح، أو ما أُعدّ للذبح.[4]

د- صيغة (فُعْل) كما في كلمة سُحْت في قوله تعالى: ﴿سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [المائدة/42].وَالسُّحْتُ بِضَمِّ السِّينِ وَسُكُونِ الْحَاءِ- الشَّيْءُ الْمَسْحُوتُ، أَيِ الْمُسْتَأْصَلُ.[5]

هـ- صيغة (فُعْلَة) ومنها كلمة غُرفة كما في قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ﴾. [البقرة/249.] والغُرْفة: المغروف، [6] فالكلمة على وزن (فُعْلٍ) ولكنها بمعنى مَفْعول، [7] أي : مقْدَار ملْء الْيَد من المغروف.

و- صيغة المصدر، حيث ترد الكلمة على وزن المصدر لكنّ معناه يدل على اسم المفعول، ومن ذلك هذه الآية من قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ [الأعراف/143] فـ (دَكّاً) مصدر للفعل الثلاثي دَكَّ، ولكنه أفاد معنى (مفعول)، أي: مَدْكُوك، قال محمد الطاهر بن عاشور: وَقَدْ أُخْبِرَ عَنِ الْجَبَلِ بِأَنَّهُ جُعِلَ دَكًّا لِلْمُبَالَغَةِ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ مَدْكُوكٌ أَيْ: مَدْقُوقٌ مَهْدُومٌ.[8]

ز - صيغة (فَعْل) ﴿هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾ [لقمان/11] والمعنى: مخلوق

بين اسم الفاعل واسم المفعول في الثلاثي: قد يحصل تداخل في المعنى بين صيغة المفعول واسم الفاعل، بحيث يأتي اللفظ بصيغة أحدهما ويراد منه غيره، ومن الحالات التي ذكرها علماء العربية في ذلك:

قد يأتي اللفظ على وزن "مفعول" ولكن المراد منه اسم الفاعل، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء/45] قالوا: المراد أنه ساتر. ومثله: مشؤوم: شائم، ميمون: يامن.

وقد يكون الوزن على "فاعل" والمعنى "مفعول" ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [القارعة/7] عيشة مرضية

ومما جاء فيه "فاعل" بمعنى "مفعول" نحو قوله تعالى: ﴿خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق/6] أي: مدفوق.

---

[3] – محمد سيد طنطاوي،الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر، ط1. القاهرة: 1998، ج14/ص 148.

[4] – ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (ذبح)

[5] – محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، المؤسسة التونسية للنشر، 1985، ج

[6] – الفراء، معاني القرآن، ج2/ص 190.

[7] – الفارابي، معجم ديوان الأدب، ج1/ص 79.

[8] – محمد الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج9/ص 93.

في صياغة اسم المفعول من الفعل اللازم:[1] الأصل أن يصاغ اسم المفعول من الفعل المتعدّي، فإذا صيغ من اللازم فإنه عند التركيب يحسن أن يركب معه حرف الجر، أو الظرف الذي تعدّى به، ومن ذلك أن تقول: في اسم المفعول من (اصْطُلِح): مصطلح عليه، وفي صياغة اسم المفعول من (نِيمَ) مَنُومٌ على السرير، وفي (جيئ): مجيئ به، وفي (استغني): مستغنى عنه. وما أشبه هذه الحالات.

أفعال مزيدة جاء منها اسم المفعول على غير القاعدة المألوفة:[2] ومن ذلك:

أجَنَّهُ فهو مجنون، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُواْ عَبْدَنَا وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ﴾ [القمر/9]

أحَمَّهُ فهو محموم، ومن ذلك ما جاء في أحد الأبيات:

وصاحب معجب فى طول صحبته ... لا ينفع الدهر إلّا وهو **محموم**

تأتيك فى شـــــدّة الحمّى منافعه ... وإن أفاق بدا فى وجهه اللوم

ومنه **أسَلَّهُ** فهو مسلول، ومن ذلك قول كعب بن بن زهير في مدح الرسول – ﷺ – :

إنّ الرّسولَ لَنُورٌ يُسْتضَاءُ بهِ ... وَصَارِمٌ من سيوفِ اللَّهِ **مَسْلُولُ**

تمـارين تطبيـقية

التمرين الأول: عيّن مما يأتي اسم الفعول واذكر الفعل الذي أُخذ منه:

1-قال تعالى: ﴿لَا يُقَٰتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ [الحشر/14]

2- قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون/4]

3- قال تعالى: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ 1 مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ 2 وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ 3 وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ 4 فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ 5 بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ 6﴾ [القلم]

4- قال تعالى: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ 13 وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ 14 وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ 15 وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ 16﴾ [الغاشية]

5- حَـوَاجِـلٌ مُـلِئَـتْ زَيْـتـاً مُجَـــرَّدَةٌ ... لَيْسَتْ عليهنَّ مِن خُوصٍ سَواجِيلُ

7- يُخَالِسُ الطَّعْنَ إيشاغاً على دَهَشٍ ... بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ في الشَّأْنِ مُمْطَـــولُ

8- حتَّى إذا مَضَّ طَعْناً في جَواشِنِها ... ورَوْقُهُ من دم الأجـواف مَعْـلُولُ

9- وَلَّى وَصُرِّعْنَ في حَيْثُ الْتَبَسْنَ به ... مُضَـرَّجـاتٌ بأَجْـرَاحٍ ومَــقْـتُـولُ

11- مُستَقْبِلَ الرِّيحِ يَهْفُو وَهْوَ مُبْـتَـرِكٌ ... لسانُهُ عن شِمالِ الشِّـدْقِ مَعْدُولُ

التمرين الثاني: صغ من الأفعال الآتية اسم مفعول واضبطه بالشكل:

عوقب- نصر- أُذن- هُدِي-ثُوِّبَ- حُمِيَ- كُوِي- أُختير- نودي- سيئ- سُعِي- غيض- تشابه- استوى

---

[1] – عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم الصرف، ص 491.

[2] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 73.